



الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



نيوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والخاص بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفظة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة. ... مع والفر التقدير

أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسقة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- السفارة .

سهلة ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوان البصري



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالدرَاسَاتِ فِي دِيَوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

العدد (١٦)

السنة الثالثة المجلد العاشر

ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

العدد (١٦) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الزَّكَاةُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

offreserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالْدِّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانِ الْوَقْتِ الشَّيْبَعِيِّ

محتوى العدد (١٦) المجلد العاشر

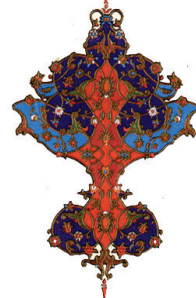
ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في نوازل ابن رشد الاندلسي	أ.م.د. رغد جمال مناف	٨
٢	مفهوم الحبوّة في الميراث وأحكامها في الفقه الاسلامي	أ.م.د.فاضل عاشور عبد الكريم	٢٠
٣	مدى تقبل طلبة الجامعات العراقية للتعليم الالكتروني: دراسة تحليلية لآراء طلبة قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في معهد الادارة التقني - نينوى	أ.م. خالد نوري عبد الله	٣٢
٤	ماهية العقود الاستثنائية من الباطن والخصائص المميزة لها	الدكتور محمد صادق الباحثة: انتصار علي زياد	٤٨
٥	تفسير القرآن بين أصالة النص وآفاق المستقبل	الباحث: حيدر عبد الرزاق ماجد	٦٢
٦	أسس الحوار العقدي مع غير المسلمين	م. د. عماد محسن حمدي	٧٦
٧	دور الذكاء الاصطناعي في تحسين استراتيجيات التسويق الرقمي دراسة شركة كرونجي للمشروبات الغازية - كركوك	الباحث: عمر رشيد برع	٨٨
٨	ابراهيم بن عبد الرحمن وآخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديث تأليف / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلادية (تحقيق)	الباحث: عمر رشيد برع	١٠٢
٩	المباني التفسيرية في نظريات علوم القرآن عند الشهيد محمد باقر الصدر	م.م. حيدر كريم عودة	١٢٤
١٠	أثر الدمج (الكلي والجزئي) لأطفال طيف التوحد مع اقارنهم العاديين في خفض الاضطرابات النطقية	م. م. منال عادل مكي	١٣٦
١١	طرق الري ودورها في استدامة الموارد المائية في ناحية المنصورية	م. م. اقبال فهد سع خميس	١٤٨
١٢	أثر استراتيجية التعلم النشط في تنمية المفاهيم الاسرية في مادة تربية الطفل والعلاقات الاسرية للصف الخامس الاعدادي لفرع الفنون التطبيقية	م. م. فؤاد حسن حسين	١٥٦
١٣	تأثير الاحتياجات التدريبية في تعزيز المكانة الاستراتيجية للعينة من الموظفين في هيئة البحث العلمي	م. م. ورود نعمه موسى	١٦٨
١٤	البعد الديني والتأمل الفلسفي في مرثية المتنبي لخولة» دراسة أسلوبية»	م. م. أديان نجم عبد الله م. م. نوار صادق حميد	١٨٨
١٥	اشكالات لغة الحوار بين الصامت والمنطوق «عروض احمد محمد عبد الامير أُمّودجا»	م. م. مروة عبد الكريم حمد	٢٠٢
١٦	التحريم والاجتناب في الخطاب القرآني جدلية الصياغة وبناء الإلزام الشرعي	م. د. أسماء ظاهر وناس م. د. مريم هادي رضا	٢١٤
١٧	« الخيال وحلم اليقظة في فلسفة غاستون باشلار» نحو تأسيس كينونة شاعرية»	م.د. حسين عبد علي	٢٢٤
١٨	المثابرة المعرفية لدى طلبة الجامعة	م.م. حنان اسعد الله يار نظر	٢٤٠
١٩	استخدام نموذج شيرود لتقييم الأداء المالي في الوحدات العاملة في سوق العراق للأوراق المالية	م. م. زينب عبد الواحد حنون	٢٥٤
٢٠	حساسية المعالجة الحسية لدى معلمات رياض الاطفال	م. م. رسل ناجي أبراهيم	٢٦٦
٢١	الرواة الذين قبل فيهم (حافظ) وتكلم فيهم بسبب الدخول في أعمال السلطان	م.م. عامر علي حمادي أ.م.د. علي نهاد خليل	٢٨٤
٢٢	الأناقة الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة	م. م. وفاء علاء حسين	٣٠٠
٢٣	أثر الصدقة في القرآن والسنة النبوية	م. م. هند نجم عبد الله	٣١٢
٢٤	أثر استراتيجية مقترحة على وفق الانهماك بالتعلم في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات والشغف الأكاديمي	م. أحمد كاطع حسن	٣٢٦
٢٥	الحركات الفلاحية في سوريا ولبنان ١٨٢٠-١٩١٤ دراسة تاريخية	م.م. آيات أحمد عبد الوهاب	٣٤٨

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الزَّكَاةُ الْبَيْضُ



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



١٦٤

المباني التفسيرية في نظريات علوم القرآن
عند الشهيد محمد باقر الصدر

م.م حيدر كريم عودة
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة



المستخلص:

جاءَ هذا البحثُ لِيُسلِّطَ الضوءَ على دراسةِ المباني التفسيرية التي اعتمدها الشهيدُ الصدرُ في نظرياتِ علومِ القرآن، بالتركيزِ على ما اختاره من منهجِ التفسيرِ القرآني، بعد ترجيحِهِ لمنهجِ التفسيرِ الموضوعي بدلاً عن منهجِ التفسيرِ التجزئي السائد لدى علماءِ التفسيرِ منذ القرونِ الأولى وإلى عَصْرِنَا الحاضرِ، وقد مثَّلَ هذا التحولُ انتقالاً نوعياً في تاريخِ علومِ القرآن وتفسيرِهِ، ولا سيَّما أَنَّهُ يكشفُ لنا عما يتمتَّعُ بِهِ الشهيدُ الصدرُ من علميةٍ وأصالةٍ فكريةٍ؛ إذ أصبحَ رائداً من روادِ التجديدِ في العلومِ الدينية بما تقتضيه الحاجةُ إلى ذلك، ممَّا تركَ لنا إرثاً علمياً ومعرفياً عظيماً في مختلفِ العلومِ والمعارفِ الدينية، ومنها ما يرتبطُ بمشروعهِ التفسيري الجديد، كما سيَتَّضحُ من مباحثِ هذه الدراسة ومطالبِها؛ التي جاءَ اختيارُها لأهميتها وأثرها في تقديمِ رؤيةٍ قرآنيةٍ وتفسيريةٍ متكاملةٍ عن العلاقةِ بين الواقعِ والنصِّ والعقل، وبما ينسجمُ مع الحركةِ الحضاريةِ للدينِ الإسلامي في تلبيةِ جميعِ مُتطلباتِ الإنسان.

الكلمات المفتاحية: المباني التفسيرية، التفسير الموضوعي، النظرية، علوم القرآن، الشهيد الصدر.

Abstract:

This research aims to shed light on the study of the structural interpretive that depended by the Al-Sadr martyr in the theories of the sciences of the Qur'an, focusing on the method of Qur'anic interpretation he chooses, after he preferred the method of thematic interpretation instead of the method of partial interpretation prevalent among the scholars of interpretation from the first centuries to the our present era. This shift represented a qualitative shift in the history of the sciences of the Qur'an and its interpretation. Especially since it reveals to us the scholarly and intellectual originality of the Al-Sadr martyr, as he became a pioneer of innovation in religious sciences as the need for that required, which left us a great scientific and cognitive legacy in various religious sciences and knowledge, including what is related to his new interpretive project, as will become clear from the discussions and demands of this study. Which was chosen for its importance and impact in presenting a comprehensive Qur'anic and interpretive vision of the relationship between reality, text, and mind, in a manner consistent with the civilizational movement of the Islamic religion to perform all human needs.

Keywords: Structural interpretive, Thematic interpretation, Theory, Quranic sciences, Al- Sadr Martyr.

المقدمة:

تُمثِّلُ مباحثُ علومِ القرآن الكريم من أهم المباحث في العلوم الإسلامية؛ لأنها تختص بدراسة أهم المصادر الإسلامية عند المسلمين، ولهذا كان لها مكانة مركزية ومحورية في بناء المنظومة المعرفية الإسلامية، لارتباطها بسائر العلوم والمعارف الدينية، سواء أكانت شريعة أم عقديّة أم أخلاقية التي تشكّل المحاور الأساسية للدين الإسلامي، فهي من تصنع القواعد المنهجية للعطاء مع النصوص الدينية وتشخيص دلالتها المعرفية وغاياتها ومقاصدها الإلهية؛ ولذا فقد أولى علماء الإسلام الاهتمام الكبير بهذا العلم، لأهميته ودوره في صياغة القواعد المنهجية في استنتاج النص في ضوء

الحاجات الواقعية المعاصرة (١)، وهذا مما حدى بظهور مجموعة من العلوم المختصة بدراسة هذا العلم منذ القرون الأولى ولا زال العمل مستمراً بهذا الاتجاه (٢)، ولكن ما يهمنا هو البحث عن المباني التفسيرية الأساسية لنظريات علوم القرآن عند الشهيد الصدر؛ وذلك من خلال الجواب عن السؤال الآتي:

ما المباني التفسيرية التي اعتمدها الشهيد الصدر في نظريات علوم القرآن؟ وكيف تسنى له ذلك في تجديد المنهج التفسيري في فتح آفاق جديدة لعلوم القرآن؟ يأتي الجواب عنه بما قام به الشهيد الصدر من إسهامات قيمة في هذا المجال؛ إذ كان رائداً من رواد هذا العلم، ومجدداً معاصراً في علوم التفسير الإسلامي في عصرنا الحاضر؛ ولذا استحق تخصيص هذا البحث عن دراسة تلك المباني الخاصة به، وبالأخص ما يرتبط بتقديمه لرؤيته المعاصرة في التفسير الموضوعي، التي قام فيها بعملية الربط بين النص القرآني والواقع الاجتماعي والفكري المعاصر (٣)؛ لأن غايتنا من ذلك هو الكشف عن أبرز الأسس والمباني الفكرية والتفسيرية التي اعتمدها في تفسير القرآن في صياغة رؤية متجددة لعلوم القرآن من خلال مشروعه التفسيري في إبراز الرؤية القرآنية الشاملة وعلاقتها بالواقع الاجتماعي عن طريق بيان وجه التطابق بين النص والواقع بما يعزز الدراسات القرآنية المعاصرة، وبما يسهم في بناء وعي حضاري واجتماعي على أسس قرآنية.

وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي والتحليلي؛ من خلال استقراء النصوص التفسيرية للشهيد الصدر، ومن ثم العمل على عرضها وتحليلها لمعرفة ما يميّزها عن بقية المشاريع التفسيرية لعلماء التفسير، وبيان إمكانية توظيفها في الدراسات التفسيرية المعاصرة، وقد رتّبنا في مواجهة التحديات الفكرية الحديثة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي

المطلب الأول: مفهوم المبني لغة واصطلاحاً:

المبني لغةً: مأخوذ من بنى يبني بناءً، يقال: بنى فلان بيتاً من البنين، وهو مصدر كالغفران، وقال الجوهري: "بنى فلان بيتاً من البنين... وبنى قصوراً، شدد للكثرة. وابتنى داراً وبنى بمعنى. والبنين: الحائط... البنية على فعيلة: الكعبة. يقال: لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا. والبنى بالضم مقصور مثل البنى. يقال: بنية وبنى، وبنية وبنى بكسر الباء مقصور، مثل جزية وجزى. وفلان صحيح البنية، أي الفطرة" (٤).

والمبني اصطلاحاً: هو ما يستفيد منه الباحث الدليل ويشيد عليه أدلة بنائه، وقيل هو الدليل الذي يلتزم به الباحث على ما يتبناه لنفسه من مبادئ أصولية وفقهية ورجالية وعلاجية عند تعارض الأدلة؛ ولا يشترط فيها موافقته لغيره، لاختلاف المباني (٥)، ولهذا تتعدد المباني على تعدد الباحثين المختصين في هذه العلوم وغيرها، كالمباني التي يعتمدها الرجالي في توثيق رواته دون غيره.

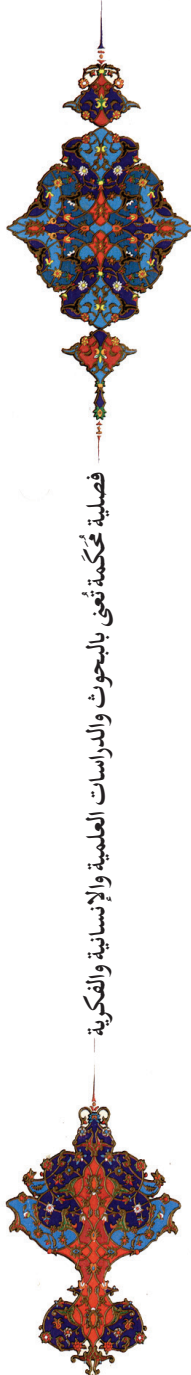
وما تقدم يتضح أن المبني هو أساس الشيء الذي يشيد على أساسه في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: مفهوم التفسير لغة واصطلاحاً

التفسير لغة، من فسر أو سفر، بمعنى الكشف أو البيان، فإن كان من الجذر (فسر) كان بمعنى الإبانة والكشف، فسر شيء يعني كشف عنه وأبانه (٦)، وإن كان من الجذر (سفر) كان بمعنى الكشف، فيقل للمرة إذ كشفت عن وجهها بإلقاء خمارها عن وجهها فهي سافرة (٧)، وعليه فلا اختلاف في المعنى اللغوي للتفسير مع اختلاف جذريه، أي أعني (فسر، و سفر)، فكلاهما بمعنى الكشف والإبانة.

التفسير اصطلاحاً: هو إيضاح المقصود الإلهي من كتابه العزيز (٨)، وقيل هو بيان معاني الآيات والكشف عن مقاصدها ودلالاتها (٩).

ولا يرى الشهيد الصدر وجود اختلاف في معنى التفسير في اللغة والاصطلاح، فكلاهما يدل على أن معنى التفسير هو الكشف والبيان، فعندما نقول فسر الكلام، بمعنى كشفه وبين مدلولاته التي دل عليها اللفظ (١٠)، واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (١١)، كما أنه توسع في معنى التفسير ليشمل بيان المعنى المخفي وراء الألفاظ دون الاقتصار على المعنى الظاهر، وقد ذهب إلى هذا المعنى أيضاً السيد الخوئي في



تعريفه للتفسير، فلا يكون منه حمل اللفظ على ظاهره؛ لأنه ليس بمستور حتى يكشف (١٢)، بينما فرق السيد الحكيم بين المعنى الظاهر البسيط والمعقد، فالأول لا يقال له تفسيراً بخلاف الثاني (١٣)، وبذلك قد يكون موافقاً لهما في إرادة بيان المعنى المخفي من اللفظ؛ لأن بيان المعاني الباطنية التي يحتملها اللفظ لا يسمى تفسيراً، بل تأويلاً. وما تقدم يتبين تقارب المعاني للتفسير بين اللغة والاصطلاح والقرآن، وهو الكشف والبيان لمعاني اللفظ ومدلولاته.

المطلب الثالث: مفهوم النظرية لغة واصطلاحاً:

تعريف النظرية لغة واصطلاحاً:

النظرية لغة لم يرد لها أصل وجذر في لغة العرب بهذا اللفظ اشتقت منه، ولكن النظر يعد أصل صحيح ترجع إليه جميع فروعه، وتحمل معنى واحد، وهو التأمل، ثم يستعار ويتسع في استعماله، فيقال نظرت إلى الشيء وأنظر إليه، بمعنى عاينته، لقوله تعالى: ﴿فَنَظَرْنَا نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ (١٤)، ويأتي بمعنى التوقع والانتظار، فيقال: نَظَرْتُه؛ أي: انتظرته (١٥)، يأتي بمعنى تقديره، بمعنى التدبر والتفكير، هذا إذا استعمل في الفكر كشط ذهني، ويأتي بمعنى الإبصار، فيقال نظرت، أي أبصرته (١٦).

فالنظرية مصدر صناعي من النظر، تجمع نظريات، للدلالة على المفهوم المشترك بين حقائق النظر المختلفة الدالة على ما تجتمع به من خصائص (١٧).

النظرية اصطلاحاً: ما يتم به إدراك المفاهيم الكلية والمعاني المجردة في مقابلة إدراك الأمور العملية، أو ما يوضح الأشياء والظواهر على أساس الفرض العلمي الرابط لعدة قوانين بعضها ببعض الآخر، وإرجاعها إلى مبدأ واحد يستنبط منه أحكاماً وقواعد كلية، لها معنى يختلف بحسب اختلاف العلوم، ولها أفرد لها موضوعات خاصة فيها على غرار ذلك المعنى (١٨)، كما ذكر السهري بأنه عند مراجعة المصادر.

الفقهية لم يقف على وجود نظرية عامة للعقد، بل تستعرض العقود، عقداً عقداً كل على حده، وعلى الباحث أن يستخلص منها نظريته العامة (١٩)، نعم هناك من كتب عنها ولكن بشكل عام، من قبيل نظرية الملكية، ونظرية العقد، ونظرية الحق ونحوها (٢٠). دون أن يجد لها معنى خاص (٢١)، وهناك من منع إطلاق مصطلح النظرية لأنه مصطلح غربي دخیل على الثقافة الإسلامية؛ لوجود مصطلح القواعد فيها (٢٢)، وقد عرفها أحمد فهمي أبو سنة بأنها: "القاعدة الكبرى التي موضوعها كلي تحت موضوعات متشابهة في الأركان والشروط والأحكام العامة، وإن كان لكل موضوع أركان وشروط وأحكام خاصة به" (٢٣).

المطلب الرابع: مفهوم علوم القرآن لغة واصطلاحاً

يقصد به جميع العلوم المتعلقة بدراسة القرآن من جهة نزوله وترتيبه وناسخه ومنسوخه، وجمعه وقراءته، ومحكمه ومتشابهه، وإعجازه وإعراجه ورسمه وغريبه مكيه ومدنيه وتفسيره وتحويده ونحوها من العلوم المتعلقة بالقرآن، وقد عدّ الزركشي منها (٤٧) علماً في كتابه (البرهان في علوم القرآن)، وأوصلها جلال الدين السيوطي إلى (٨٠) علماً في كتابه (الاتقان في علوم القرآن)، كما يطلق على علوم القرآن بعلوم التنزيل، أو علوم الكتاب (٢٤). وعليه فقد عرف علوم القرآن بأنه جميع العلوم والبحوث المتعلقة بدراسة القرآن وما يصل به (٢٥)، وعرف أيضاً بأنه: "مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وترتيبه وجمعه وكتابته وقراءته وتفسيره وإعجازه وناسخه ومنسوخه ومكيه ومدنيه ودفع الشبه عنه ونحو ذلك" (٢٦)، وعرفه الزرقاني بأن: "موضوعه هو مجموع موضوعات تلك العلوم المنضوية تحت لوائه. وموضوع كل واحد منها هو القرآن الكريم من ناحية واحدة من تلك النواحي. فعلم القراءات مثلاً موضوعه القرآن الكريم من ناحية لفظه وأدائه وعلم التفسير موضوعه القرآن الكريم من ناحية شرحه ومعناه" (٢٧). وعليه فإن المقصود من علوم القرآن جميع العلوم والمباحث المتعلقة بدراسة القرآن والمتصلة به.

المبحث الثاني: المباني الأساسية في نظريات علوم القرآن عند الشهيد الصدر

عند الرجوع إلى مؤلفات الشهيد الصدر بما يتعلق بعلوم القرآن وتفسيره (٢٨)، نقف على مجموعة من المباني التفسيرية التي اعتمدها في نظريته حول علوم القرآن، ولا سيما في دعوته لتفسير القرآن وفق المنهج الموضوعي؛ إذ يرى أن الحاجة

العصرية تدعو الى الاهتمام بالتفسير الموضوعي في عصرنا الحاضر، وأنه بإمكان القرآن تلبية جميع الاحتياجات البشرية بما ينسجم مع تطلعاتهم وآمالهم (٢٩)، مع قدرته في تجاوز التحديات التي تواجههم في حياتهم العلمية والعملية، عن طريق طرح الحلول والمعالجات الآتية والوقائية، فمن هذه وغيرها يمكن التعرف على أهم المباني التفسيرية للشهيد الصدر في نظرياته حول علوم القرآن، بالنحو الذي تنسجم مع منهجه في التفسير الموضوعي للقرآن، والتي منها:

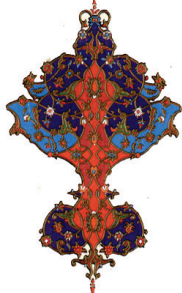
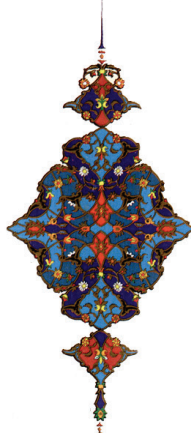
المبنى الأول: الوحدة الموضوعية للقرآن

لقد ذكرنا قبل قليل بأن الشهيد الصدر لا يقتصر في تعريفه للقرآن على أنه كتاب هداية فقط، بل له من السعة والشمولية بما يلي للإنسان في الحاضر والمستقبل جميع احتياجاته، بما يؤمن له الحياة الطيبة الكريمة والسعادة الكبرى في الدارين، نتيجة الترابط الموجود بين آياته الكريمة في كل موضوع من موضوعاته التي قام بطرحها وعرضها وتقييمها؛ إذ يرى أن له وحدة موضوعية داخلية شاملة لجميع أبعاد تلك الموضوعات المطروحة فيه؛ لأنه يمثل بذلك نسيجاً مترابطاً منتجاً لنظرية موضوعية متكاملة (٣٠)، مما جعلته يؤسس لفكرة التفسير الموضوعي، ويؤكد عليها بدل التفسير التجزيئي السائد.

ومن هذا المنطلق يرى الشهيد الصدر أن القرآن - للترابط بين آياته بهدف تكوين موضوع من الموضوعات، كوحدة موضوعية واحدة، - لا يتناقض أو يتعارض مع كونه كتاب هداية، لقوله تبارك وتعالى عنه: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٣١)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (٣٢)، وعندئذ فإن القرآن الكريم ليس بمرجع للعلوم التجريبية والتطبيقية والنظرية الأكاديمية (٣٣)، مع عدم خلوّه عن أصول هذه العلوم، أي بمعنى أنه يقوم بتوجيه العقل البشري للتفكير والتدبر في آيات الكون واكتشاف قوانينها بالبحث والاستدلال والتجربة، وهذا مما يكشف عن وجوه الإعجاز العلمي فيه، فإن ما يطرح فيه عن موضوعات، كالإنسان والطبيعة والتاريخ والخلق وغيرها لا تعد بديلاً عما يطرح في العلوم التجريبية والتطبيقية بحسب تخصصاتها وأدلتها الخاصة، بل يريد أن يجعل تلك الموضوعات في سياقها الإنساني والأخلاقي عن طريق التصوير القرآني ورؤيته الكلية عنها، فمثلاً قوله تعالى: ﴿وَكُلِّ فِي فَلَكَ يَسْتَحُونَ﴾ (٣٤) لا يريد منه بيان المعادلات الفيزيائية لحركة الكون، بل يريد أن يبين أنها محكومة لقانون السنن الالهية العام، وكذلك لا يريد أن يبين من قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ (٣٥)، نظرية اقتصادية معينة، بل يريد أن يؤسس لمبدأ العدالة والتوازن الاجتماعي في التوزيع؛ ولهذا جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا﴾ (٣٦)؛ قال الصدر: "لأن الشريعة نزلت من أجل تقرير عدالة التوزيع، من أجل إنشاء علاقات التوزيع على أسس عادة، يقول: لو أنهم طبقوا عدالة التوزيع إذن لما وقعوا في ضيق من ناحية الثروة المنتجة" (٣٧)، كما أن مقتضى القول بوحدة القرآن الموضوعية، هو أن رؤيته الهادية تقوم على أساس التكامل لا على أساس التداخل المربك بين القرآن والعلوم المعاصرة؛ لأن الغاية من القرآن الكريم بناء الإنسان وإيصاله الى غايته من الخلق (٣٨)، وفق الهادية العقيدية والأخلاقية والحضارية، التي تقوم على مبادئ وأصول الإيمان بالله الواحد الأحد المقتضي لنفي الشريك، وإرساء العدالة والاحسان، وتوجيه المجتمعات نحو السنن الالهية والعمران.

المبنى الثاني: الترابط بين النص والواقع

يعبر عن هذا المبدأ بمبدأ (جدلية الواقع والنص) عند الشهيد الصدر؛ إذ يرى أن الواقع لا يكون بمعزل عن النص القرآني (٣٩)، أي أنه قام برفض الثنائية بين النص والواقع، التي مؤداها رفض النظرية التجزيئية التي تفصل بين القرآن والواقع الاجتماعي؛ ولذا فقد أكد على أن قراءة النص لا بد أن تكون في ظل حركة التاريخ وتحديات المجتمع، كما يظهر ذلك في كتبه، (التفسير الموضوعي)، و (فلسفتنا)، و (اقتصادنا)، ففي الأول قام بمواجهة النظريات الفلسفية الغربية بعقل إسلامي أصيل، وفي الثاني قام بمزج بين النظرية الاقتصادية القرآنية والتحليل العالمي للواقع الاقتصادي. وعليه فإنه يرى أن النص القرآني في تفاعل دائم مع الواقع؛ ولذا لا ينبغي على المفسر عندما يشترع بالتفسير أن يقوم بتفسير النص بمعزل عن الواقع الاجتماعي الذي نزل فيه، أو الذي يخاطب به القارئ في كل زمان من الأزمنة (الماضي والحاضر والمستقبل)، مما أعطى حيوية للنص وشمولية أوسع؛ لأن القرآن الكريم في نظره لا يكتفي ببيان الأحكام



والعقائد بمعزل عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الإنسان في زمانه (٤٠)، ومن هذه الجهة تطلب إدخال معطيات الواقع التاريخي والاجتماعي لفهم دلالات النص القرآنية ومقاصده الإلهية، عبر حركة جدلية بين النص والواقع، فالنص يقوم بإرشاد وتوجيه الواقع، والواقع يقوم في كشف عمق دلالة النص، ومن أبرز تطبيقاته العملية عند الشهيد الصدر وأمثلته الواقعية ما يرتبط بقانون السنن الإلهية (٤١)؛ إذ النص لا يفهم بمعزل عن استقراء السنن الإلهية وحركة التاريخ، فمثلاً جاء في نظرية خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء، ربط النص بالواقع الحضاري والاجتماعي بما يجعل من الخلافة والشهادة إطاراً لتفسير العلاقة بين النص والحياة.

ثم إنَّ فائدة هذا المبدأ وثمرته تكمن في منع الجمود الحرفي في التفسير، كما يمنع من القراءة التجزيئية القائمة على مبدأ فصل النص عن الواقع وغايته الاجتماعية، مما ساهم ذلك في فتح باب التفسير الموضوعي أمام الشهيد الصدر لدراسة الواقع عن العدالة والحرية والحكم بالقياس إلى النص؛ لفهم الموقف القرآني منها، وبهذا مُنح الشهيد الصدر القدرة على توجيه الواقع وبناء السنن الاجتماعية.

المبنى الثالث: مصداقية القرآن المعرفية

لا يختلف الشهيد الصدر عن بقية العلماء في كون القرآن الكريم هو المصدر الأول للمعرفة الدينية (٤٢)، ومن بعده تأتي المصادر المعرفية الأخرى، كالسنة والعقل والاجماع وغيرها، كما أنَّ القرآن الكريم لا يقتصر على مصداقته في التشريع فقط، بل هو مصدر لجميع العلوم والمعارف التي تشكّل المنظومة المعرفية من وجهة نظر الدين الإسلامي، بما يرتبط ببيان أصول العقيدة والأحكام والأخلاق والفكر الاجتماعي وغيرها، قال المحقق الكركي: "القرآن الكريم هو المصدر الأول للشريعة في كل ما يهمهم من أمور دينهم ودنياهم، لا يقدمون عليه شيئاً مهماً كان" (٤٣)، هذا هو مقتضى كونه الأصل في ذلك كله، فلا ينبغي أن يقرأ في ضوء غيره من العلوم والأفكار قبل أن يركّز على فهم ذاته؛ لأنه المعيار لضبط تلك الآراء والمعارف والعلوم، كما جاء في رواية العرض عليه، لما روى الطوسي في كتابه (تهذيب الأحكام) من رواية العرض التي جاء فيها: "إذا جاءكم منا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه أو ردوه علينا" (٤٤)، فضلاً عن قدرته على إنتاج وتوليد الرؤى والمفاهيم العامة من قبيل: السنن التاريخية والعدالة الاجتماعية، والحرية، والخلافة الإلهية، وغيرها من المفاهيم التي تؤسس لعلوم ومعارف إنسانية إسلامية، كما يرى الشهيد الصدر أن القرآن يشكّل مصدراً للمعرفة الكلية للنظرية الفلسفية الإسلامية التي يعدها بديلاً عن الفلسفة الغربية ونظريتهما في الماركسية والرأسمالية (٤٥)، وبهذا تمكّن الشهيد الصدر من حفظ التفسير عن الذوبان في المناهج الفكرية الأخرى، كالمناهج الفلسفية والتاريخية الغربي؛ لأنه يراه كافٍ في بناء رؤية حضارية متكاملة، وهذا ما يعبر عن مبدأ أصالة القرآن ومصداقته المعرفية عند الشهيد الصدر.

المبنى الرابع: التلازم بين النص والعقل

يرى الشهيد الصدر أنَّ العلاقة بين النص والعقل، علاقة تلازم وتكامل بينهما، فلا العقل حاكم على النص، ولا النص حاكم على العقل، فكما أن العقل محتاج للنص في كشف بعض الأسرار والأحكام التي هي خارج دائرة إدراكه وحكمه، كذلك النص يحتاج إلى العقل في فهمه وإدراك مغزاه، فالعقل يُعد وسيلة من وسائل فهم النص وأدواته، وعليه فإنَّ القرآن الكريم لا يمكن فهمه بمعزل عن أدوات العقل وإدراكاته، لأنَّ النص قد يحتاج أحياناً إلى فهم العقل وتحليله، وأخرى إلى إثبات متعلقه بالدليل والبرهان العقلي، فالعقل خادم للنص لا بديل عنه، وكلاهما يشتركان في هدف وغاية واحدة، وهي إدراك الحقيقة وكشفها وإثباتها، وهذا ما جاء التأكيد عليه في الدعوة القرآنية في الحث على التفكير والتعقل والتدبر والنظر والتأمل ونحوها في مواضع متعددة من القرآن الكريم، من قبيل قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٤٦).

وعليه فإنَّ العقل هو من يقوم بحماية الموضوعية القرآنية من خلال حماية التفسير من الاسقاطات الذاتية والذوقية، التي يعبر عنها أحياناً بالتفسير بالرأي المنهجي عنه (٤٧)، والجانب للحق في الغالب، للنهي عنه المدعى عليه الإجماع (٤٨)، ولا سيما إذ قام على أسس الأهواء دون العقل والنصوص المفسرة له، لقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

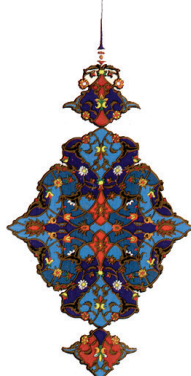
”قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي“ (٤٩)، والإمام الصادق (عليه السلام): ”من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وإن أخطأ كان إثم عليه“ (٥٠) كما أنه بالعقل تضمن الهداية الإلهية التي يدعو إليها النص؛ لأنه يعمل على منع التأويلات البشرية الباطلة للنص، التي تبعد الإنسان عن الفهم الحقيقي لمقاصد الوحي، وبهذا يكون قد منع التفسير عن الجمود النصي، وجنب المفسر من التأويلات البشرية التي تبعد عن مقاصد الوحي الإلهي، كما أن من ثمرات هذا المبدأ حماية المفسر من الانفعالات العقلية الذي يبعد عن النص بدعوى التأويل الفلسفي أو التاريخي، كما أنه أسهم في تأسيس منهج التفسير الموضوعي عند الشهيد الصدر، بكونه أحد المباني التفسيرية للشهيد الصدر في علوم القرآن، الذي يعتمد على أسس التكامل المعرفي بين النص والعقل في فهم الظواهر الاجتماعية الكبرى (٥١).

المبحث الثالث: التمثلات القرآنية لمباني نظريات علوم القرآن عند الشهيد الصدر

المطلب الأول: الإنسان في القرآن الكريم

لقد اعتمد الشهيد الصدر في عرض تطبيقاته لمبانيه التفسيرية على منهج التفسير الموضوعي الذي اعتمده بعدما قام بعرضه وبيان فرقه عن منهج التفسير التجزيئي (٥٢)؛ لأنه يرى أن الإنسان في الرؤية القرآنية يمثل المحور الأساسي للخطاب الإلهي (٥٣)؛ انطلاقاً من بيان مراحل خلقه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْثَةً فِي فَرْارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا * ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَنَّاكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ (٥٤)، وتحمله حمل الأمانة التي أبت السموات والأرض أن يحملنها وحملها الإنسان، قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (٥٥)، وانتهاءً بتكليفه واختياره ليكون خليفة الله في الأرض، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٥٦)؛ ليحكم بالقسط والعدل، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَّمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (٥٧)، ولا سيما أنه الكائن المركب من الروح والبدن، قال تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (٥٨)، فالشاهد الصدر لم ينظر للإنسان من زاوية مادية بحتة، أو من زاوية روحية كذلك، بل ينظر إليه كمخلوق جمع في خلقه بين المادة والروح، وكعنصر تاريخي حضاري له وظيفة يقوم بها في العمران الاجتماعي مع مراعاته للعدل والانصاف، فلا يعد في نظره مكلف بالعبادة فقط، بل هو كائن مسؤول أمام الله وحركة التاريخ معاً (٥٩)؛ ولذا فإنه يرى في خلافته مكلف من قبل الله تبارك وتعالى بحمل رسالته وأداء فرائضه، كما جاء في الخطاب الإلهي لملائكته؛ إذ قال: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٦٠)؛ وهذا مما يكشف عن مكانته ودوره في العالم الكوني؛ إذ فسر الخلافة بوصفها تفويضاً إلهياً مشروطاً بإقامة العدل وأداء الأمانة، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَّمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (٦١)، لا بوصفه خليفة مُلك وسلطان مطلقاً دون أي تقييد، بل عليه أن يلتزم بالقوانين السنن الإلهية، وهذا مما يكشف عن عظيم مسؤوليته في إعمار الأرض وإقامة العدل؛ إذ بدوئها لا يكتمل عمله، ولا ينسجم مع القوانين والسنن الإلهية؛ لأن أدنى انحراف عن قانون السنن يؤدي إلى انهيار الحضارة والعمران، قال تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ﴾ (٦٢)، وقوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٦٣).

ثم يبين من خلال ما ورد في النصوص القرآنية عن ثنائية تركيب الإنسان من مادة وروح، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (٦٤)، أنه يثبت بأن المادة تمثل حاجته المرتبطة بغرائزه الفطرية وتطلعات المعاشية، وأما الروح فإنها تمثل بعده الروحي والمعنوي والقيمي، وبهذا يعكس لنا عن التوازن بين المادة والروح، الذي يراه الشهيد الصدر شرطاً أساسياً في النهوض والتكامل (٦٥)، وإن أي أفرط أو تفريط في أحدهما على الآخر يؤدي إلى اختلال الفرد والجمتمع وانهيارهما؛ لأن الإنسان في نظره من منظور القرآن هو المسؤول عن عملية النهوض والعمران وأداء التكليف الإلهية، كما جاء في قوله تبارك وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (٦٦)، فمن جهة يراه مسؤولاً عن عملية الإصلاح الذاتي على المستوى الفردي، ومن جهة على المستوى الاجتماعي



مكلف في بناء المجتمع على مبادئ العدل والحريات.

وبهذا يتمكن الشهيد الصدر من الربط بين المسؤولية الاجتماعية وبين السنن الالهية وقوانين التغيير الاجتماعي، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (٦٧)، وعندئذ لا يكون الإنسان مجرد متلقٍ للأحداث دون أن يكون له دور في التغيير والاصلاح وفق قانون السنن الالهية وقوانينها؛ لأنه محكوم بها على وجه الخصوص، بل ومحكوم بقوانينها على وجه العموم، من قبيل قانون سلوك الإنسان الجمعي (٦٨): الظلم، والفساد، والعدل، والتقوى، فالإنسان في نظر القرآن لا يعد مجرد فرد يعيش لنفسه في هذا العالم، بل هو فاعل اجتماعي وحضاري، محكوم بقوانين وسنن إلهية تاريخية.

المطلب لثاني: السنن التاريخية في القرآن

إنَّ من أبرز نماذج المباني التفسيرية وتمثالاتها التطبيقية العملية في علوم القرآن من منظور الشهيد الصدر، هو ما يرتبط بموضوع السنن الإلهية، أو ما يعبر عنها أحياناً بالسنن التاريخية؛ إذ إنّها تعد من بين أهم المرتكزات الأساسية في فهم النص القرآني عند الشهيد الصدر (٦٩)؛ لأنه يرى أن التاريخ لا يسير سيراً عشوائياً، بل محكوماً لقوانين وسنن إلهية ثابتة على غرار السنن الطبيعية والقوانين العامة (٧٠)، ولهذا وصفها الحق تبارك وتعالى بعدم التغيير والتبديل، كما جاء في قوله تعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (٧١)، وقال تعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (٧٢)، وقوله تعالى: ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدَ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ (٧٣). ثم نجد فيها ربط بين هذه السنن والتاريخ من خلال ما جاء في قوله تعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ (٧٤)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (٧٥)؛ ولهذا كان للتاريخ حظ في دراسته للسنن الإلهية في منهج التفسير القرآني؛ إذ اشترط على المفسر عدم الاختصار على إبراز المعاني اللغوية أو الاحكام الشرعية للنص القرآني دون أن يأخذ بنظر الاعتبار قانون السنن الاجتماعية والتاريخية، التي يقرها القرآن الكريم، وبهذا يكون قد توسع في نظره للتفسير القرآني؛ لأنه اتسع ليشمل بيان اللفظ وسبب النزول والكشف عن قانون السنن الحاكمة على حركة المجتمعات والامم من خلال قراءته للنص القرآني، ومن بين الأمثلة التي ذكرها بهذا الصدد، هو جاء في القرآن الكريم عن قصة بني إسرائيل، فلم يقرأها الشهيد الصدر بوصفها قصة تاريخية ماضية، بل قرأها بوصفها تمثل سنة من السنن الالهية في أمة قد انحرفت عن رسالتها، فأدى بها ذلك الى السقوط والاستبدال، قال تعالى: ﴿وَحَاقَ بِالْأُولَئِكَ مِنَ الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ (٧٦)، ومثلها ما جاء في قصص المستكبرين والطواغيت، قال تعالى: ﴿فَحَسْبُنَا بِهِ وَفِدَارِهِ الْأَرْضُ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ (٧٧)، الذين شملها هذا القانون بالزوال والاختيار مهما طال عليهم الأمد؛ لأن الله تبارك وتعالى كما قال يهمل ولا يهمل، قال سبحانه وتعالى: ﴿فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا﴾ (٧٨).

وبهذا قد استنتج الشهيد الصدر أن القرآن الكريم لا يقتصر فقط على بيان دوره في الهداية والإرشاد، بل الى جانب ذلك أنه كتاب سنن اجتماعية (٧٩)، وبهذا يكون قد ربط بين الواقع والتاريخ؛ وذلك لما يرى أن هذا الواقع محكوم لقوانين السنن الالهية وأحكامها، ولها في القرآن الكريم شواهد كثيرة، من قبيل سنة التغيير، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (٨٠)، وسنة التدافع، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رِئْكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ يَظْلَمُ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ (٨١)، وسنة النصرة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (٨٢) وغيرها.

المطلب الثالث: العدل في القرآن الكريم

لا يمثل العدل عند الشهيد الصدر مفهوماً أخلاقياً مجرداً، بل يمثل منهجاً معرفياً في نظريته التفسيرية، لأنه يشكل قانوناً تكوينياً وتشريعياً (٨٣)، يقوم عليه نظام الوجود برمته، كما قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "العدل قامت السماوات والأرض" (٨٤)، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَّمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (٨٥)؛ إذ يرى الشهيد

الصدر أن للعدل أقساماً، منها العدل التكويني، وبه يكون انسجام عالم الوجود واستمراره، والعدل التشريعي وبه يكون التشريع الإلهي، بما ينسجم مع مبادئ المصلحة العامة للإنسان، والعدل الاجتماعي وبه تكون الحركة التاريخية الاجتماعية بما ينسجم مع قوانين السنن الإلهية.

ومن هذا المنطلق يكون للعدل الإلهي مكانة خاصة في المباني التفسيرية للشهيد الصدر، إذ يراه حاكماً على فهم النص القرآني، وأحد متركزاته المنهجية في التفسير، وأنه ينبغي على المفسر أن يلاحظ ذلك عند قيامه بتفسير آيات الذكر الحكيم، لكونه قاعدة يستند عليها، فلا يحق له أن يفسر النص بما يخالف العدل؛ ولذا لا يصح أن تقرأ القصة القرآنية على أنها أحداث تاريخية عابرة، بل لابد أن تقرأ على أساس قانون العدل والقوانين العامة التي تعمل على ضبط التاريخ (٨٦)، ومن هنا يمكن فهم السنن الإلهية في إطار العدل، من قبيل سنة النصر والهزيمة، وسنة الثواب والعقاب.

كما أن من أبرز تطبيقات مبدأ العدل هو ما جاء في قراءة سنة التغيير، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (٨٧)، فقد قرأها الشهيد الصدر بأن جريان هذه السنة لا يكون إلا وفق العدل الإلهي، أي بمعنى أن حال الأمة لا يتغير نحو الخير أو السوء، إلا وفق عملها (٨٨).

كما أنه قرأ سنة الجزء الأخروي لا يكون إلا على أساس عمل الإنسان، فلا يحمل سوى وزر عمله، خيراً أكان، أم شراً، لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِّلْقَبِيلِ﴾ (٨٩).

كما أن مجريات الأحداث في قصص قوم (هود وعاد وثمود) وغيرهم، لم تكن خارجة عن قانون العدل الإلهي المنسجم مع قانون السنن الإلهية، إذ وضحت هذه الأحداث والقصص القرآني، أن الظلم والاستكبار كان وراء هلاكهم وسقوطهم، والقضاء عليهم، بخلاف الإيمان الذي يؤدي بأصحابه إلى النهوض والاستمرار والتقدم، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٩٠) وبهذا يكون مبدأ العدل عند الشهيد الصدر مبدأ قرآنياً شاملاً، وأنه أحد المباني التفسيرية عنده في علوم القرآن، فضلاً عن كونه يشكل قاعدة لفهم النصوص القرآنية الخاصة بعالم التكوين والتشريع والسنن الاجتماعية التاريخية، وبهذا لا ينبغي أن يقوم المفسر عند تفسيره آيات الذكر الحكيم بمعزل عنه، لأنه يمثل سنة من السنن الإلهية التي تحكم عالم الوجود على مختلف مستويات.

النتائج النهائية:

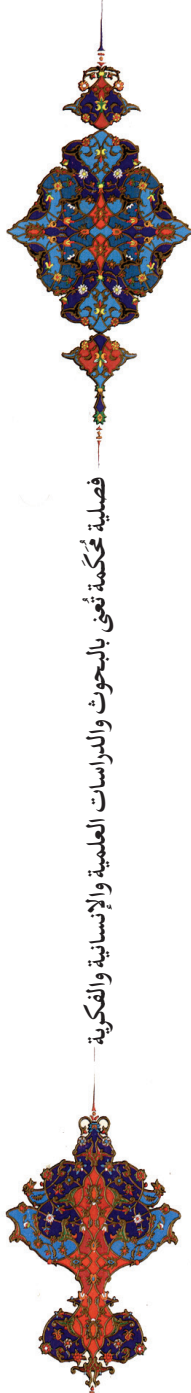
- ١- إن ما قام به الشهيد الصدر في تأسيس منهج التفسير الموضوعي، يعد منهجاً متجداً يجمع بين النص والعقل والواقع، ويمنح القرآن رؤية متكاملة عن موضوعاته الحياتية المطروحة فيه.
- ٢- اعتماد المنهج التفسيري له على أساس شمولية القرآن وسعته للمعرفة، وانسجامه مع الفكر الحضاري المتجدد، بصفته مشروعاً حضارياً يبعث على تحقيق الوعي لدى الأمة.
- ٣- إن الربط بين النص والواقع والعقل يفتح الآفاق للمفسر لقراءة النص وملاحظة هذه العلاقة بما تتيح له مجالات رحبة في التفسير وعدم الجمود على ظاهر النصوص.
- ٤- إن اكتشافه للعلاقة بين السنن التاريخية والنص على أساس العلاقة بين النص والواقع، يوضح أنها قوانين قرآنية حاكمة على النص، ولذا قال بعدم تركها عند تفسير النص.
- ٥- إن مبدأ العدل لا ينبغي إغفاله في التفسير؛ لحوريته ومركزيته كسنة من السنن الإلهية التاريخية.

التوصيات والمقترحات:

- يرى الباحث أن من الضروري أي يوصي ببعض الوصايا بعنوانها كمقترحات أساسية، ومنها:
- ١- إدخال منهج التفسير الموضوعي ضمن المناهج الجامعية والمعاهد الدينية لأهميته وأثره في الدراسات القرآنية الحديثة.
- ٢- الاهتمام بالدراسات التفسيرية المقارنة بين منهج الشهيد الصدر وغيره من المناهج التفسيرية الأخرى.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

١٣٣

- ٣- الاهتمام بالبعد الحضاري للتفسير عن طريق التعريف به في الندوات والمؤتمرات العلمية الخاصة بعلوم القرآن؛ لما له من دور كبير في تشكيل الوعي للأمة.
- ٤- الاهتمام بالتراث الفكري والعلمي للشهيد الصدر عن طريق كتابة البحوث والرسائل والأطاريح فيه؛ لأهميته وأثره في إثراء المكتبة العلمية والدراسات الفكرية.
- ٥- توظيف ما جاء عند الشهيد الصدر عن العلاقة بين النص والواقع، والنص والعقل، كوسيلة من وسائل التجديد في الخطاب الديني لمواجهة الجمود الفكري لدى البعض.

الهوامش:

- ١- ينظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن علي، البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٥٥.
- ٢- ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ٢١٠.
- ٣- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، ص ٤٥.
- ٤- الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٨٦.
- ٥- العاملي، علي، نظرات الى المرجعية، ص ٤٠.
- ٦- ابن منظور؛ محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ٥، ص ٥٥.
- ٧- الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٣٣.
- ٨- الخوئي، أبو القاسم، البيان في تفسير القرآن، ص ٤٢١.
- ٩- الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤.
- ١٠- الحكيم، محمد باقر، علوم القرآن، ص ٢٢٤.
- ١١- الفرقان: ٣٣.
- ١٢- الخوئي، أبو القاسم، البيان في تفسير القرآن، ص ٢٦٧.
- ١٣- الحكيم، محمد باقر، علوم القرآن، ص ٢١٨-٢١٩.
- ١٤- الصافات: ٨٨.
- ١٥- ينظر: ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص ٤٤٤.
- ١٦- ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ٥، ص ٢١٥.
- ١٧- ينظر: أحمد زيات، ابراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٢٠١.
- ١٨- ينظر: محمد، علي جمعة، المدخل لدراسة المذاهب الفقهية، ج ٦، ص ٢٦.
- ١٩- ينظر: المصدر نفسه، ج ٦، ص ١٩-٢٠.
- ٢٠- ينظر ما كتبه محمد بن زهرة عن نظرية العقد في كتابه الملكية ونظرية العقد.
- ٢١- ينظر: ويسى، عبد سعيد، نظرية الشبه في الفقه الإسلامي، ص ٢٤.
- ٢٢- ينظر: أحمد زيات، وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٢٠١.
- ٢٣- أبو سنة، أحمد فهمي، النظريات العامة للمعاملات المالية، ص ٤٤.
- ٢٤- إعداد جامعة بابل، معنى علوم القرآن، كلية الدراسات القرآنية، ٢٠١٨ م.
- ٢٥- الطيار، مساعد، علوم القرآن: تاريخها وتصنيف أنواعها، ص ٨٠.
- ٢٦- ديب البغا، مصطفى، الواضح في علوم القرآن، ج ١، ص ٣٥.
- ٢٧- الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص ٢٧.
- ٢٨- من قبيل: كتابه المدرسة القرآنية، وكتاب فلسفتنا، وكتاب اقتصادنا، وكتاب التفسير الموضوعي، ونحوها.
- ٢٩- ينظر: الصدر، محمد باقر، التفسير الموضوعي، ص ٣٣ وما بعدها.
- ٣٠- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، ص ٤٥-٤٦.
- ٣١- البقرة: ٢.
- ٣٢- الإسراء: ٩.
- ٣٣- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، ص ٦٠-٦١.
- ٣٤- يس: ٤٠.
- ٣٥- الحشر: ٧.
- ٣٦- الجن: ١٦.
- ٣٧- الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، ص ٧٧.

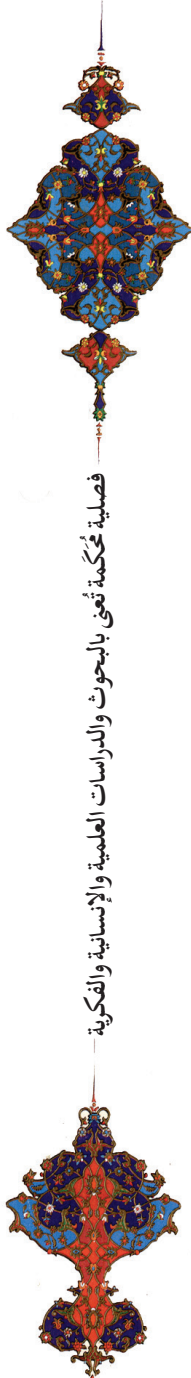
فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



- ٣٨- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، تراث الشهيد الصدر، ج ١٩، ص ١١٩؛ وقريب منه في المدرسة القرآنية، ص ١٢٩-١٣٠.
- ٣٩- ينظر: الصدر، محمد باقر، التفسير الموضوعي في تراث الشهيد الصدر، ج ١٨، ص ١٦-٢٠.
- ٤٠- ينظر: المصدر نفسه، ج ١٨، ص ١٦-١٨.
- ٤١- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، ص ٥٧-١١٠.
- ٤٢- ينظر: الصدر، محمد باقر، نشأة التشيع والشيعة، ص ١٣٠.
- ٤٣- الخقق الكركي، علي بن الحسين، جامع المقاصد في شرح القواعد، ج ١، ص ٧.
- ٤٤- الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٢٧٥.
- ٤٥- كما فعل ذلك في كتابه (فلسفتنا)، وكتابه (اقتصادنا)، من طلب المزيد فليراجعهما.
- ٤٦- محمد: ٢٤.
- ٤٧- ينظر: الخقق البحراني، يوسف، الحدائق الناضرة، ج ١٨، ص ٤٢٢.
- ٤٨- النقوي، حامد، خلاصة عبققات الأنوار، ج ٩، ص ٢٨٢.
- ٤٩- الصديق، محمد بن علي، الأمالي، ص ٥٧.
- ٥٠- المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١١٠.
- ٥١- ينظر: الصدر، محمد باقر، التفسير الموضوعي، ما يرتبط ببيان علاقة الترابط بين العقل والنص.
- ٥٢- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، فوارق التفسيرين وتفضيل التفسير الموضوعي، ص ٤٤ وما بعدها.
- ٥٣- المؤمنون: ١٢-١٤.
- ٦٤- ينظر: الصدر، محمد باقر، السنن التاريخية في القرآن، ص ٧٨؛ التفسير الموضوعي، ص ٣٣؛ المدرسة القرآنية، ص ٤٥.
- ٥٥- الأحزاب: ٧٢.
- ٥٦- البقرة: ٣٠.
- ٥٧- النساء: ٥٨.
- ٥٨- الحجر: ٢٩.
- ٥٩- ينظر: الصدر، محمد باقر، المدرسة القرآنية، الإنسان وحركة التاريخ، ص ١٢٧ وما بعدها.
- ٦٠- البقرة: ٣٠.
- ٦١- النساء: ٥٨.
- ٦٢- النساء: ١٥٥.
- ٦٣- الروم: ٤١.
- ٦٤- سورة ص: ٧٢.
- ٦٥- ينظر: الصدر، محمد باقر، فلسفتنا، من تراث الشهيد الصدر، ج ١، ص ٤٢٥.
- ٦٦- فاطر: ٣٩.
- ٦٧- الرعد: ١١.
- ٦٨- ينظر: الصدر، محمد باقر، السنن التاريخية في القرآن، ص ٤٥ وما بعدها.
- ٦٩- ينظر: المصدر نفسه.
- ٧٠- ينظر: المصدر نفسه.
- ٧١- الأحزاب: ٢٣.
- ٧٢- الأحزاب: ٦٢.
- ٧٣- الأسراء: ٧٧.
- ٧٤- الأحزاب: ٣٨.
- ٧٥- الرعد: ١١.
- ٧٦- غافر: ٤٥-٤٦.
- ٧٧- القصص: ٨١.
- ٧٨- الطارق: ١٧.
- ٧٩- ينظر: الصدر، محمد باقر، السنن التاريخية، من تراث الشهيد الصدر، ج ١٩، المقدمة من ص ٧-١٠.
- ٨٠- الرعد: ١١.
- ٨١- هود: ١١٧.
- ٨٢- محمد: ٧.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

١٣٥

٨٣- ينظر: الصدر، محمد باقر، فلسفتنا، ص ٣٠-٣٥.

٨٤- الاحسائي، ابن أبي جمهور، عوالي اللئالي، ج ٤، ص ١٠٣.

٨٥- النساء: ٥٨.

٨٦- ينظر: الصدر، محمد باقر، السنن التاريخية في القرآن، ج ١٩ من تراث الشهيد الصدر، ص ٤٥-٦٣.

٨٧- الرعد: ١١.

٨٨- ينظر: الصدر، محمد باقر، السنن التاريخية في القرآن، ج ١٩ من تراث الشهيد الصدر، ص ٤٥-٦٣.

٨٩- فصلت: ٤٦.

٩٠- الأعراف: ٩٦.

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

١. ابن زهرة. محمد. (١٩٩٦م). الملكية ونظرية العقد. ط ١. بيروت: دار الفكر العربي.
٢. ابن فارس. أحمد (١٤٠٤هـ). معجم مقاييس اللغة. ط ١، قم: مكتب الاعلام الاسلامي.
٣. ابن منظور. محمد بن مكرم (١٤٠٥هـ). لسان العرب. ط ١، قم: أدب نشر الحوزة.
٤. أبو سنة. أحمد فهمي (١٩٨٧م). النظريات العامة للمعاملات المالية. ط ١، القاهرة: دار التأليف.
٥. الاحسائي. ابن أبي جمهور (١٤٠٣هـ). عوالي اللئالي. ط ١، قم: مطبعة سيد الشهداء.
٦. أحمد زيات. ابراهيم مصطفى، وآخرون. (١٩٧٢م). المعجم الوسيط. ط ٢، القاهرة: مجمع اللغة العربية.
٧. اعداد جامعة بابل. معنى علوم القرآن. كلية الدراسات القرآنية. / ٤ نوفمبر/ ٢٠١٨م.
٨. الجوهري. إسماعيل بن حماد (١٤٠٧هـ). الصحاح. ط ٤، بيروت: دار الملايين.
٩. الحكيم: محمد باقر (١٤١٧هـ). علوم القرآن. ط ٣، قم: مجمع الفكر الاسلامي.
١٠. الخوئي. أبو القاسم (١٩٧٥م). البيان في تفسير القرآن. ط ٤، بيروت: دار الزهراء للطباعة والنشر.
١١. ديب البغا. مصطفى (١٩٩٨م). الواضح في علوم القرآن. ط ٢، دمشق: دار الكلم الطيب.
١٢. الزرقاني. محمد عبد العظيم (٢٠١٨م). مناهل العرفان في علوم القرآن. ط ٣، القاهرة: طبعة عيسى الباني الحلبي.
١٣. الزركشي. بدر الدين محمد بن علي. (١٩٥٧م) البرهان في علوم القرآن. ط ١، بيروت: دار احياء الكتاب العربي.
١٤. السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن (١٤١٦هـ). الاتقان في علوم القرآن. ط ١، بيروت: دار الفكر.
١٥. الصدر. محمد باقر (١٩٨٩م). السنن التاريخية في القرآن. ط ١، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
١٦. الصدر. محمد باقر (١٤٤١هـ). المدرسة القرآنية. ط ٥، قم: دار الصدر (مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر).
١٧. الصدر. محمد باقر (١٩٨٢م). فلسفتنا من تراث الشهيد الصدر. ط ١، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
١٨. الصدر. محمد باقر (١٤١٧هـ). نشأة التشيع والشيعة. ط ٢، قم: مركز الغدير للدراسات الاسلامية.
١٩. الصدر. محمد باقر (١٩٨٠م). السنن التاريخية في القرآن من تراث الشهيد الصدر. ط ١، بيروت: دار التعارف.
٢٠. الصدر. محمد باقر (١٩٨٦م). التفسير الموضوعي من تراث الشهيد الصدر. ط ١، بيروت: دار التعارف.
٢١. الصدر. محمد باقر. (١٩٨٩م). التفسير الموضوعي والفلسفة الاجتماعية. ط ١، بيروت: دار العالمية للطباعة.
٢٢. الصدوق. محمد بن علي (١٤١٧هـ). الأمالي. ط ١، قم: المقدسة: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.
٢٣. الطباطبائي. محمد حسين (١٤٠٢هـ). الميزان في تفسير القرآن. ط ١، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٢٤. الطريحي. فخر الدين (١٤٠٨هـ). مجمع البحرين. ط ٢، قم: مكتب النشر الثقافة الإسلامية.
٢٥. الطوسي. محمد بن الحسن (١٣٦٥ش). تحذيب الاحكام. ط ٤، طهران: دار الكتب الإسلامية.
٢٦. الطيار. مساعد (٢٠١٣م). علوم القرآن (تاريخها وتصنيف أنواعها). طبعة معهد الإمام الشاطبي.
٢٧. العاملي. علي (د.ت). نظرات الى المرجعية. ط ١، بيروت: دار السيرة.
٢٨. المجلسي. محمد باقر (١٤٠٣هـ). بحار الأنوار. ط ٢، بيروت: مؤسسة الوفاء.
٢٩. الخقق البحراني. يوسف (د.ت). الخلائق الناضرة. ط ١، قم المقدسة: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٣٠. الخقق الكركي. علي بن الحسين. (١٤٠٨هـ). جامع المقاصد في شرح القواعد. ط ١، قم المقدسة: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
٣١. محمد. علي جمعة. (١٤٢٢هـ). المدخل لدراسة المذاهب الفقهية. ط ٢، القاهرة: دار السلام.
٣٢. النقوي. حامد. (١٤٠٥هـ). خلاصة عقبات الأنوار. ط ١، طهران: مؤسسة البعثة قسم الدراسات الإسلامية.
٣٣. ويسى. عبد سعيد (١٤٣٨هـ). نظرية الشبه في الفقه الإسلامي. ط ١، عمان: دار النفاث.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

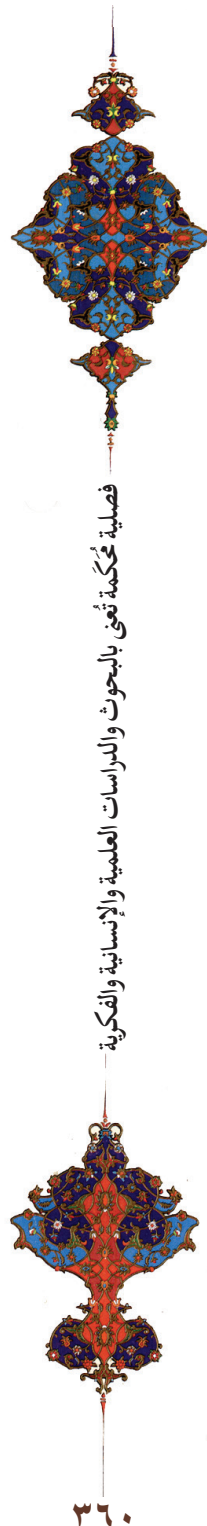
For the year 2021

e-mail

Email

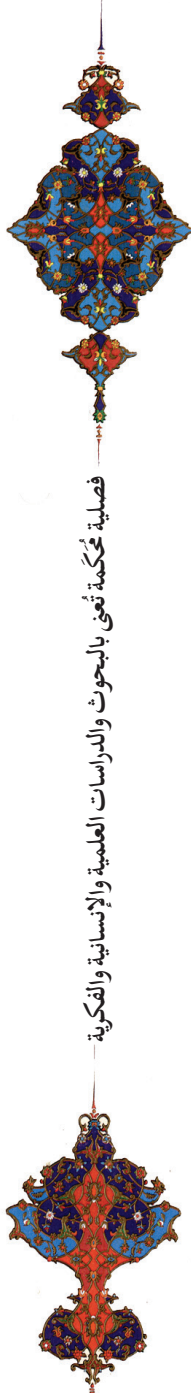
off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Leahya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon